شيخنا عبد الوهاب يطعن في دينه ويقول المعلم يحتاج إلى دين وقتل في خوزستان في هذه السنة أو التي بعدها وقد جاوز الثمانين كذا ذكره ابن الجوزي ] ثم دخلت سنة سبع وثمانين وأربعمائة فيها كانت وفاة الخليفة المقتدي وخلافة ولده المستظهر با .

صفة موته .

لما قدم السلطان بركيارق بغداد سأل من الخليفة أن يكتب له بالسلطنة كتابا فيه العهد إليه فكتب ذلك وهيئت الخلع وعرضت على الخليفة وكان الكتاب يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم ثم قدم إليه الطعام فتناول منه على االعادة وهو في غاية الصحة ثم غسل يده وجلس ينظر في العهد بعدما وقع عليه وعنده قهرمانة تسمى شمس النهار قالت فنظر إلى وقال من هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بغير إذن قالت فالتفت فلم أر أحدا ورأيته قد تغيرت حالته واسترخت يداه ورجلاه وانحلت قواه وسقط إلى الأرض قالت فظننت أنه غشي عليه فحللت أزرار ثيابه فإذا هو لا يجيب داعيا فأغلقت عليه الباب وخرجت فأعلمت ولي العهد بذلك وجاء الأمراء ورؤس الدولة يعزونه بأبيه ويهنئونه بالخلافة فبايعوه .

شيء من ترجمة المقتدي بأمر ا .

هو أمير المؤمنين المقتدي با أبو عبد ا بن الذخيرة الأمير ولى العهد أبي العباس أحمد ابن أمير المؤمنين القائم بأمر ا بن القادر با العباسي أمه أم ولد اسمها أرجوان أرمنية أدركت خلافة ولدها وخلافة ولده المستظهر وولد المسترشد أيضا وكان المقتدي أبيض حلو الشمائل عمرت في أيامه محال كثيرة من بغداد ونفى عن بغداد المغنيات وأرباب الملاهى والمعاصي وكان غيورا على حريم الناس آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن السيرة رحمة ا توفي يوم الجمعة رابع عشر المحرم من هذه السنة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة وثمان شهور وتسعة أيام خلافته من ذلك تسع عشرة سنة وثمان شهور إلا يومين وأخفي موته ثلاثة أيام حتى توطدت البيعة لابنه المستظهر ثم صلي عليه ودفن في تربتهم وا أعلم .

خلافة المستظهر بأمر ا أبي العباس .

لما توفي أبوه يوم الجمعة أحضروه وله من العمر ست عشرة سنة وشهران فبويع بالخلافة وأول من بايعه الوزير أبو منصور ابن جهير ثم أخذ البيعة له من الملك ركن الدولة بركيارق بن ملكشاه ثم من بقية الأمراء والرؤساء وتمت البيعة تؤخذ له إلى ثلاثة أيام ثم أظهر التابوت يوم